

المبحث الثالث

الجوار بين الواو والضمة

يترتب على مجاورة الواو للضمة التي قبلها قلب الواو همزة - جوازا - على تقدير أن هذه الواو لما جاورت المضموم فكان الضمة فيها . والنحاة يبدلون من الواو المضمومة همزة ، كما قالوا في وجوه آجوه ، وهذا قياس نحوي محل اتفاق بين جمهور العلماء ، فما جاء منه في القرآن يكون مقبولا وسائغا .

ومن الآيات التي وردت في ذلك :

قوله تعالى :

« الذين يؤمنون بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك وبالآخرة

هم يوقنون » (١) .

قال الزمخشري (٢) : (قرأ أبو حية النميري (يوقنون) بالهمزة ، جعل الضمة في جار الواو ، وكانها فيه ، فقلبها قلب واو (وجوه)) .

وقال أبو حيان (٣) : (قرأ الجمهور (يوقنون) بواو ساكنة بحد الياء ، وهي مبدلة من ياء ، لأنه من أيقن .

وقرأ أبو حية النميري بهمزة ساكنة بدل الواو ، وذكر أصحابنا أن هذا يكون في الضرورة . ووجه هذه القراءة بأن هذه الواو لما جاورت المضموم فكان الضمة فيها ، وهم يبدلون من الواو المضمومة همزة فقد

(١) آية : ٤ من سورة البقرة .

(٢) الكشاف ١ : ١٣٨ .

(٣) البحر ١ : ٤٢ .